الخائنين ونزل فيمن انفلت يوم بدر ولا يحسبن يا محمد الذين كفروا سبقوا الله اى فاتوه
انهم لا يعجزون لا يفوتونه وفى قراءة بالتحتانية فالمفعول الاول محذوف اى انفسهم
وفى قراءة بفتح ان على تقدير اللام واعدوا لهم لقتالهم ما استطعتم من قوة قال صلى
الله عليه وسلم هى الرمى رواه مسلم ومن رباط الخيل مصدر بمعنى حبسها فى سبيل الله
ترهبون تخوفون به عدو الله وعدوكم اى كفار مكة وآخرين من دونهم اى غيرهم
وهم المنافقون او اليهود لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شىء فى سبيل الله
يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون تنقصون منه شيئا وان جنحوا مالوا
للسلم بكسر السين وفتحها الصلح فاجنح لها وعاهدهم قال ابن عباس هذا منسوخ
باية السيف ومجاهد مخصوص باهل الكتاب اذ نزلت فى بنى قريظة وتوكل على الله
ثق به انه هو السميع للقول العليم بالفعل وان يريدوا ان يخدعوك بالصلح ليستعدوا
لك فان حسبك كافيك الله هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين والف جمع بين
قلوبهم بعد الاحن لو انفقت ما فى الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن
الله الف بينهم بقدرته انه عزيز غالب على امره حكيم لا يخرج شىء عن حكمته يا ايها
النبى حسبك الله وحسبك من اتبعك من المؤمنين يا ايها النبى حرض حث
المؤمنين على القتال للكفار ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين منهم
وان يكن بالياء والتاء منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم اى بسبب انهم
قوم لا يفقهون وهذا خبر بمعنى الامر اى ليقاتل العشرون منكم المائتين والمائة الالف
ويثبتوا لهم ثم نسخ لما كثروا بقوله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا بضم
الضاد وفتحها عن قتال عشرة امثالكم فان يكن بالتاء والياء منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين منهم وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله بارادته وهو خبر
بمعنى الامر اى لتقاتلوا مثليكم وتثبتوا لهم والله مع الصابرين بعونه ونزل لما اخذوا
الفداء من اسرى بدر ما كان لنبى ان يكون بالتاء والياء له اسرى حتى يثخن فى الارض
يبالغ فى قتل الكفار تريدون ايها المؤمنون عرض الدنيا حطامها باخذ الفداء والله

يريد

يريد لكم الآخرة اى ثوابها بقتلهم والله عزيز حكيم وهذا منسوخ بقوله فاما منا بعد واما فداء
لولا كتاب من الله سبق باحلال الغنائم والاسرى لكم لمسكم فيما اخذتم من الفداء عذاب
عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم يا ايها النبى قل لمن
فى ايديكم من الاسارى وفى قراءة الاسرى ان يعلم الله فى قلوبكم خيرا مما اخذ منكم من الفداء
بان يضعف لكم فى الدنيا ويثيبكم فى الآخرة ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وان
يريدوا اى الاسرى خيانتك بما اظهروا من القول فقد خانوا الله من قبل قبل بدر بالكفر فامكن منهم
ببدر قتلا واسرا فليتوقعوا مثل ذلك ان عادوا والله عليم بخلقه حكيم فى صنعه
ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله وهم المهاجرون
والذين آووا النبى ونصروا وهم الانصار اولئك بعضهم اولياء بعض فى النصرة والارث
والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم بكسر الواو وفتحها من شىء فلا ارث بينكم
وبينهم ولا نصيب لهم فى الغنيمة حتى يهاجروا وهذا منسوخ باخر السورة وان استنصروكم
فى الدين فعليكم النصر لهم على الكفار الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد فلا تنصروهم
عليهم وتنقضوا عهدهم والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض
فى النصرة والارث فلا ارث بينكم وبينهم الا تفعلوه اى تولى المؤمنين وقطع الكفار
تكن فتنة فى الارض وفساد كبير بقوة الكفر وضعف الاسلام والذين آمنوا
وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا
لهم مغفرة ورزق كريم فى الجنة والذين آمنوا من بعد اى بعد السابقين الى الايمان
والهجرة وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم ايها المهاجرون والانصار واولوا
الارحام ذوو القرابات بعضهم اولى ببعض فى الارث من التوارث بالايمان والهجرة
المذكورة فى الآية السابقة فى كتاب الله اللوح المحفوظ ان الله بكل شىء عليم ومنه
حكمة الميراث

سورة التوبة مدنية

او الا آيتين آخرها مائة وثلاثون او الا
آية ولم يكتب فيها البسملة لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر بذلك كما يؤخذ من حديث
رواه الحاكم واخرج فى معناه عن على ان البسملة امان وهى نزلت لرفع الامن بالسيف

على رضى الله عنه

Copyright © King Saud University